واما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه
التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة فلهذا لم يبحث عنه ومنه
اي ومن مجيء الهمزة للانكار نحو قوله تع اليس الله بكاف
عبده اي الله كاف لان انكار النفي نفي له ونفي النفي
اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير
اي لحمل المخاطب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف
لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون
بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة بل بما يعرف المخاطب من
ذلك الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعا ءانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فان الهمزة
فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى عم من هذا الحكم لا بانه قد
قال ذلك وقوله والانكار كذلك دل على ان صورة
انكار الفعل ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة
اخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة اشار اليها بقوله ولانكار
الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيدا ضربت ام عمروا
لمن يردد الضرب بينهما من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما
فاذا انكرت تعلقه بهما فقد نفيته عن اصله لانه لا بد له
من محل يتعلق به والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان
يكون ذلك الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان

فان العصيان واقع لكنه منكر وما يقال انه للتقرير
فمعناه التحقيق والتثبيت او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي
ربك او للتكذيب في الماضي اي لم يكن نحو افاصفيكم ربكم
بالبنين اي لم يفعل ذلك او في المستقبل اي لا يكون
نحو انلزمكموها اي انلزمكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكرهكم
على قبولها ونقسركم على الاسلام والحال انتم لها كارهون
يعني لا يكون هذا الالزام منا والتهكم عطف على الاستبطاء
او على الانكار وذلك انهم اختلفوا في انه اذا ذكر معطوفات
كثيرة ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطف على
ما قبله نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا
وذلك ان شعيبا عم كان كثير الصلوة وكان قومه اذا
رأوه يصلي تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلوتك تامرك
الهزء والسخرية لا حقيقة الاستفهام والتحقير نحو من هذا
استحقارا بشانه مع انك تعرفه والتهويل كقراءة ابن
عباس رضي الله عنه ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المهين من فرعون بلفظ الاستفهام اي من بفتح الميم
ورفع فرعون على انه مبتداء ومن الاستفهام خبره او
بالعكس على اختلاف الرائين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام
ههنا وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف العذاب بالشدة

Copyright © King Saud University